

٢٠٤  
٩٩  
الدينية ، فقد كان اليهود أقلية ضئيلة ، ثم صاروا اليوم الثلث تقريباً . وإذا ظل باب الهجرة مفتوحاً فإنه ستصبح الأكثرية في فلسطين لليهود ، وتحقق المخاوف التي تساور العرب في طردهم من بلادهم .

« إن بريطانيا العظمى تعلم أن بعض البلاد الأوربية التي تفوق فلسطين في سعة الأرض والتقدم الاجتماعي والاقتصادي قد ضاقت ذرعاً باليهود ، فهل يلام أهل فلسطين ومجاوروهم من العرب إذا رأوا سيل اليهود يطغى على سكان البلاد ويهدد مستقبلهم ؟ .»

« لا نرى من العدل أن نلوم بريطانيا على تصريحات صدرت من زعماء اليهود ، وبريطانيا قد برهنت في موقفها من العراق على ما هو معهود فيها من حب العدل والإنصاف وما تنويه من الصداقة نحو الشعب العربي ، ولكن القلاقل والفتن المتكررة في فلسطين وما ساور الشعب من المخاوف هو الذي جعلنا كأحد أصدقاء بريطانيا القدماء نلفت نظرها إلى هذا الأمر .»

« وقبل بسط توصياتنا نريد أن نحيط الحكومة البريطانية علماً بأنه ما دفعنا إلى التدخل في قضية فلسطين إلا صداقتنا لها ، وحرصنا على إيجاد جو من السلام والتعاون بين العرب جميعاً وبين الحكومة البريطانية .»

« إن حوادث الزمان ليس في مقدور أحد أن يمنعها ، وأعداء بريطانيا ناشطون في كل الأقطار العربية ، وإننا لا نريد إذا ما حدث حادث في أوروبا إلا أن تعتمد بريطانيا على العرب جميعاً ، وتأمين جانب أهل فلسطين على الأخص ، وإلا فإن اليهود أنفسهم في خطر من جراء الدعايات التي يبثونها هم وأعداء بريطانيا ، ونخشى أن تتجدد القلاقل والفتن مرة أخرى ، فالأعداء الذين لا يخفى أمرهم على بريطانيا ينشئون سمومهم في فلسطين وغيرها من الأقطار الإسلامية والعربية .»